

650 سليمان مع خيله الصافنات

عثمان الخميس

الدرس السادس والخمسون سليمان مع خيله الصافنات الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا وقدوتنا وقرّة عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

المحور الثاني سليمان عليه الصلاة والسلام والصافنات الجياد يقول الله تبارك وتعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد. فقال اني احببت حب الخير برعاية ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطبق مسحاً بالسوق والاعماق. يخبر الله تبارك وتعالى عن قصة - [00:00:22](#)

حدثت لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. قال اذ عرض عليه. عرض على سليمان وهو الملك صلوات الله وسلامه عليه. عرض عليه بالعشي العشي قال اهل العلم من زوال الشمس الى غروبها. هذا هو وقت العشي. ولذلك يقال عن صلاة الظهر وصلاة العصر صلاة العشي - [00:01:06](#)

صلاة العشي الظهر والعصر. اذا العشي من زوال الشمس يعني دخول وقت الظهر الى غروب الشمس هذا الوقت يقال له العشي. اذ عرض عليه بالعشي اي في هذا الوقت الصافنات الجياد. الصافن من الجياد قالوا هي التي تقف على ثلاثة ارجل والرجل رابعة تقف على - [00:01:26](#)

على طرف حافرها يعني وقفة يحبها اهل الخيل تقف وقفة كانها فيها نوع من التكبر جمال في الخيل عندما تقف هكذا. يخبر الله تبارك وتعالى عن خيل سليمان انها كانت صافينات - [00:01:46](#)

زياد فقال اني احببت حب الخير الخير هي الخيل وذلك ان هذا قالوا الخير اسم من اسماء الخير اسم من اسماء الخيل الخير واذا قال النبي صلى الله عليه في نواصيها - [00:02:00](#)

الخير الخيل في نواصيها الخير ولما جاء زيد الخيل للنبي صلى الله عليه وسلم قال له انت زيد الخير فابدل اللام بالراء. فاللام والراء عند العرب تتناوبان كما هو الحال بين السين والصاد - [00:02:17](#)

تتناوبان احياناً وليس دائماً تتناوب اللام مع الراء ومن هذا يقولون عن الدموع انهملت العين بالدموع. ويقال انهمرت العين بالدموع يقال ختله ويقال ختره يعني خدعه فاللام والراء يمكن ان تتناوب. ولذلك تناوبت اللام والراء هنا فقال اني احببت حب الخير اي حب الخيل - [00:02:33](#)

او ان الخير كما قلنا اسم من اسماء الخير واما انه لان هذه الخيل تأتي بالخير سماها بما تأتي به فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب - [00:02:58](#)

ردوها علي فططق مسحاً بالسوق والاعناق. هنا اربعة اقوال لاهل العلم في تفسير هذه الاية ما معنى قول نبي الله سليمان صلوات الله وسلامه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب - [00:03:14](#)

احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب احببت حب الخير بالاتفاق انها الخيل. عن ذكر ربي هنا تحتل عن ذكر ربي اي شغلتنني عن ذكر ربي احببت حب الخير اي الخير - [00:03:29](#)

حتى شغلتنني عن ذكر ربي. حتى توارت اي الشمس بالحجاب طابت يعني الشمس ولم يصلي صلوات الله وسلامه عليه ردوها علي ايها الخيل ولا الشمس كيفكم؟ طيب نراه ردوها علي فططق مسحاً بالسوق والاعناق - [00:03:47](#)

كما قلنا اربعة احتمالات الاحتمال الاول اني احببت حب الخير عندك ربي حتى توارت اي الخيل بالحجاب يعني تمشي امامه الخيل

عرضت عليه تمشي امامه حتى توارت بالحجاب حتى اختفت بعدت عنه - [00:04:09](#)

ردوها علي ردوا الخيل علي مرة ثانية وطفق مسحاً بالسوق والاعناق يمسح عنها الغبار وهذا قول شدة عنايته بالخيل صلوات الله واضحة هالقول واضح؟ نعم طيب ما معنى عندك يا ربي - [00:04:26](#)

لا على هذا القول ليست الصلاة عن هنا بمعنى من وقلنا اكثر من مرة ان احرف الجر تتناوب. ينوب بعضها عن بعض. فيكون قوله اني احببت حب الخيل يعني الخير من ذكر - [00:04:42](#)

بربي اي ان هذا من ذكر ربي لانها كانت تعد للجهد انها كانت تعد للجهد وهذا من ذكر ربي. حتى توارت اي الخيل بعدما عرضت عليه تمشي وتجري حتى توارت هي بالحجاب ردوها علي - [00:04:56](#)

فلفرحه بها وحبها لها صار يمسح بسوقها واعناقها. صلوات الله وسلامه عليه. واضحة. وهذا اختاره ابن جرير رحمه الله تعالى من المفسرين والرازي الاحتمال الثاني عرضت عليه الخيل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير اللي هي

قلنا الخيل - [00:05:10](#)

عن ذكر ربي حتى شغلتنني هذه الخيل عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب اي الشمس. غابت الشمس. ردوها علي اي الشمس ردوا الشمس علي حتى اصلي الصلاة في وقتها. ردوها علي اي الشمس - [00:05:31](#)

فطفق مسحاً بالسوق والاعناق اي بعد ذلك قتل الخيل وعقبها الثالث نفس الثاني تماما. فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت الشمس بالحجاب ردوها علي الخيل وليس الشمس ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق اي قتل الخيل وعرقبها -

[00:05:47](#)

الرابع لما عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد قال اني احببت حب الخير اللي هي الخيل عن ذكر ربي اي من ذكر ربي حتى توارت بالحجاب اي الخيل. ردوها علي اي الشمس وهذا بعيد جدا - [00:06:13](#)

وهذا بعيد جدا وكذلك القول بانها حتى توارت الشمس والحجاب ردوها علي ايردوا الشمس علي هذا ايضا بعيد بقي قولان وهما اشهر قولين عند اهل العلم القول الاول قلنا اختاره ابن جرير والرازي وغيرهما وهو انهما في شيء اسمه فاتته صلاة ولا شيء ابدأ. وانما

عرضت عليه الخيل - [00:06:31](#)

صلوات الله وسلامه عليه وتوارت اي الخير وقلنا فقط الاشكالية في عن ذكر ربي قالوا عنه هنا بمعنى من وانتهى فهي من ذكر ربي وانتهى الامر واستدلوا على هذا بادلة منها اولا قالوا الخيل المذكورة. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات ما هي الصافنات الجهاد؟ الخيل

- [00:06:55](#)

اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد؟ فقال اني احببت حب الخير وقلنا الخير هنا ماذا؟ الخير حتى توارت بالحجاب ايضا الخيل ردوها علي ايضا الخير من اين ذكرت الشمس ما في ذكر للشمس في الايات ابدأ - [00:07:18](#)

فمن اين اتيتم؟ بقضية الشمس كل الاشكالية في عين قلنا عن بمعنى من وانتهى الامر طيب قالوا كذلك لا يليق بالانبياء ان يؤخروا الصلاة وتشغلهم الدنيا او النظر في الخيل عن اداء الواجبات خاصة اذا كانت هذه الواجبات مثل - [00:07:35](#)

قالوا كذلك الاصل ان يعود الظمير الى اقرب مذكور اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الخيل. فقال اني احببت حب الخير الخير. عن ذكر ربي حتى توارت المفروض الخير. ردوها - [00:07:53](#)

فعلي الخير لان هناك من قال العشي ما معنى ذكر العشي هنا لماذا ذكرت العشي؟ ما فائدة ذكر العشي؟ الا انه مراد الشمس ولكنها لم تذكر الشمس لانه دل الموضوع عليها - [00:08:08](#)

وقالوا كذلك ان سليمان عليه الصلاة والسلام كون الصلاة فاتته لا ينهي ان يعرقب الخيل ويقتلها ما ذنب الخيل لا يجوز تعذيب الخيل لانه هو الذي فاتته الصبر كان عليه ان يتوب الى الله تبارك لا ان يقتل الخيل - [00:08:22](#)

قالوا واما مسحه عليها فانه مسح عليها فطفق مسحاً اي شرع يمسح بالسوق والاعناق تشريفا لها وتكريما او انه ومسح صلوات الله وسلامه لبيان تواضعه صلوات مع انه الملك ويملك كل هذه المملكة وكذا ومع هذا جاء ومسحها حتى يبين للناس انه متواضع وهو

كذلك - 00:08:38

صلوات الله وسلامه او انه كان عليهما باحوال الخيل فكان ينظر اليها هل هي مريضة؟ هل هي متعبة؟ هل هي كذا؟ حتى يطمئن عليها
صلوات الله وسلامه عليه. قلنا هذا - 00:08:58

قول الاول القول الثاني وهو مشهور كذلك وهو اختاره الحافظ ابن كثير وغيره من اهل العلم قالوا اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد الخيل فقال اني احببت حب الخير الخيل حتى توارت اي الشمس بالحجاب - 00:09:08

علي اي الخيل فطفق مسحاً بالسوق والاعناق عرقبها وقتلها. ما الدليل على هذا القول؟ قالوا امور منها اولاً قوله جل وعلا اذ عرض
عليه بالعشي الصافنات الجياد ذكر العشي له معنى - 00:09:26

والعشي هو وقت الزوال الى الغروب فلما ذكر العشي ثم توارت بالحجاب اذا هي الشمس. لارتباط الشمس بالعشي ثم كذلك قوله اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي. على ظاهرها - 00:09:42

والاصل نهى عن ذكر ربي وليس من ذكر ربي فهي شغلته عن ذكر ربه تبارك وتعالى قالوا ويحتمل انها صلاة العصر احتملنا ورد كان
سليمان مو شرط انها صلاة عصر لكن شغلته عن ذكر ربه - 00:09:57

ورد كان يذكر الله فيه يعني يسبح او يهلل او يقرأ من الزبور او انه كان يصلي صلاة نافلة مو شرط انه ايش؟ ترك واجبا ولكن ان
يكون ترك امرا مستحبا والاصل ان تؤخذ الآية على ظاهرها في قوله جل وعلا عن ذكر ربي - 00:10:11

طيب لماذا قتلها اذا قالوا طفق مسحاً بالسوق والاعناق لانها شغلته طيب شغلته يقتلها لماذا؟ قالوا ما قتله وتركه وانما قتله واكله.
وامر الناس ان يأكلوه ما تركها مقتولة فقط بدون غرض ولكن لغرض - 00:10:29

صحيح وهو اكلها فاكلت طيب لماذا فعل ذلك؟ قال لان لا تشغله مرة ثانية. ولذلك جاء عن عمر رضي الله عنه انه لما تأخر عن الصلاة
تبرع ببستان لان لا يشغله مرة ثانية عن الصلاة فقالوا فعل ذلك سليمان عليه الصلاة والسلام حتى لا تشغله مرة ثانية عن الصلاة. قال

وقد - 00:10:44

هذا سائغا في شريعته لان الشرائع تختلف. بل قد جاء في شريعتنا ما يؤيد ذلك. وذلك لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك
ومروا صالح طبخوا في القدور فامر بكسر القدور واراقة - 00:11:08

الطعام صلوات الله حتى قالوا له او نغسلها ولا نكسرهما فقال اغسلوها لكن امر باراقة الطعام صلوات الله وسلامه عليه مع انه طعام
لكن امر باراقته لانه لا يجوز لهم اكله. ومع هذا امر بكسر تلك القدور. قالوا ودليل ذلك ان من ترك شيئا لله - 00:11:22

الله خيرا منه ولذلك جاءت الآية الذي بعدها ان الله عوضه بالريح فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب فلما ترك الخيل لله
جل وعلا عوضه الله بالريح. والريح اقوى من الخيل واسرع وما تحتاج مؤونة ولا تكلفة ولا عناية ولا شيء. فعوضه الله خيرا من الخير

- 00:11:42

لما تركها لله جل وعلا. فالقصد ان كلا القولين محتمل. يحتمل انه اراد حتى توارث في الحجاب الشمس ويحتمل حتى توارك بالحجاب
اي الخيل والعلم عند الله جل وعلا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضى والله اعلم - 00:12:02

واعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:12:24